الكومبرادور او تلك . علما بأن الدولة من اي مجتمع طبقي هي منحازة في الاساس الى الطبقة المسيطرة .

الا ان **الانحياز هنا هو انحياز عام وخاص** ، انحياز عام للمصالح الاقتصادية والسياسية لمجموع فئات وشرائح الطبقة عند اي تهديد جدي من الحركة الشعبية وانحياز خاص لهذه الفئة من الكومبرادور الماروني في مخططها لمواجهة الطبقات الشعبية والقوى الوطنية من جهة . وللحد قدر الامكان من محاولات الفئات والشرائح الاخرى من الكومبرادور من اجل تحسين مواقعها في السلطة والاقتصاد .

التمثيل السياسي لفئات الكومبرادور وصلته بالتعايش مع العلاقات ما قبل الرأسمالية

ثمة فصل تعسفي يضعه عدد من الاحزاب والقوى اليسارية اللبنانية بين ما تطلق عليه سيطرة وسيادة العلاقات الرأسمالية اقتصاديا وبين التمثيل السياسي « للبرجوازية » من خلال « الاقطاع السياسي » . وذلك الى حد القول ان هناك تناقضا قائما لا بد من حسمه ، في هذا المجال ، لصالح ان تتمكن « البرجوازية الكبيرة» من الحكم سياسيا من خلال ممثليها « الفعليين » . « فالاقطاع السياسي » الذي يحكم اليوم هو بمثابة « وكيل » « البرجوازية » في السلطة ويقوم « بالانتفاع » على حسابها .. هذا بينما « البرجوازية » المخدوعة الساذجة غافلة عن هذا الامر بانتظار من يقوم بارشادها لكي ترعى تمثيل مصالحها بنفسها ، بصورة افضل ، بعيدا عن تحكم « وتسلط » الاقطاع السياسي !

ولا تقدم هذه الاحزاب ، بالطبع اي تفسير لاسباب استمرار هيمنة « الاقطاع السياسي » ، رغم « النمو الرأسمالي » المزعوم ، سوى « بالتحكم » الذي يمارسه « الاقطاع السياسي » من خلال « التركيبات الموروثة عن مرحلة ما قبل الرأسمالية »!
فقوة الاشكال الاجتماعية القديمة « الموروثة » هي وحدها التي تفسر ، هنا ، استمرار تسلط زعماء « الاقطاع السياسي » على السلطة السياسية ..

والواقع ان افتراض وجود «نمو رأسمالي » ادى الى « سيادة العلاقات الرأسمالية اقتصاديا داخل المجتمع اللبناني » ، هو سبب الانحراف هنا من خلال « تصور » وجود علاقة عدم تطابق بين البناء التحتي والبناء الفوقي « للبرجوازية » . علما ان **هكذا نمط من البنية الاقتصادية الاجتماعية التحتية المشوهة ينبغي ان يتطابق معها هذا النوع من التمثيل السياسي القائم .**

ان الطابع السياسي الاساسي المميز للكومبرادور اللبناني ، انه يحكم من خلال العلاقات الاقطاعية الابوية القديمة الما قبل رأسمالية . فالكومبرادور بطبيعته الطبقية غير معاد للعلاقات ما قبل الرأسمالية ، بل انه يتعايش معها ويوطد دعائمها في احيان كثيرة . فهو يدعم في لبنان العلاقات الطائفية ويعتمد عليها من اجل استمرار نظامه السياسي .

ولقد تمثلت البرجوازية الكومبرادورية اللبنانية المشوهة النمو والمفتتة ، وذات النشأة التاريخية والاصول الاجتماعية والطائفية المتباينة في منطقة (١) لم يتبلور فيها الاقطاع القومي ويوحد نفسه من خلال دوله مركزية موحدة (٢) ارتبط فيها تغلغل النفوذ الاستعماري بالاعتماد على التكتلات الاجتماعية العشائرية والطائفية والاقليات القومية والدينية محاولا توظيفها لخدمة سياسته، تمثلت هذه البرجوازية الكومبرادورية